

قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية

*د. يوسف عبدالقادر علي ابوشندي

كلية العلوم التربوية والآداب/ الانروا

المخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، من خلال تطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية النرجسية (NPI) Narcissistic Personality Inventory Scale. كما وحاولت تفحص دلالة الفروق بين مستويات كل من: جنس الطالب الجامعي، معدله التراكمي، الكلية التي يدرس فيها، السنة الدراسية في مستوى النرجسية. توصلت الدراسة إلى نسخة عربية لمقياس الشخصية النرجسية بخصائص سيكومترية مقبولة وذلك من خلال تطبيقها على عينة الدراسة (ن=344)؛ حيث كانت الارتباطات بين استجابات الطلبة على فقرات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وكانت الفروق بين استجابات المجموعتين (العليا والدنيا) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ لجميع فقرات المقياس. كما وبينت نتائج التحليل العاملي التوكيدي ان النسخة العربية من مقياس الشخصية النرجسية أحادي البعد. وفيما يتعلق بتقدير درجة ثبات المقياس، توصلت الدراسة إلى ان المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد، حيث كانت قيمة الفا كرونباخ = 0.877، وقيمة معامل ارتباط سبيرمان المصحح = 0.836. كما وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لكل من متغيرات: النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، ومعدل الطالب التراكمي على مستوى النرجسية، والفروق التي تعزى إلى متغير الكلية لم تكن دالة إحصائياً.

Abstract :

The study aimed to measure the level of narcissism in a sample of university students, through the development of an Arabic version of the measure of Narcissistic Personality Inventory Scale (NPI). It also tried to examine the significance of differences between the levels of each of: Gender, GPA, faculty, and level of study on Narcissism.

The data were collected from 344 male and female undergraduate students from different academic levels at al-Zarqa University in Jordan in the aca-

demic year 2012/2013.

The study found an Arabic version of the NPI Scale with acceptable Psychometric properties; where the correlations between the items responses and the total score is statistically significant at the level of significance $\alpha = 0.05$, and the differences between the responses of the two groups (upper and lower) are statistically significant at the level of significance $\alpha = 0.01$ for all items. The results of factor analysis showed that the Arabic version of the measure narcissistic personality is unidimension.

The study found that the questionner has good internal consistency, where the value of the Cronbach Alpha = 0.877, and the value of the Spearman correlation coefficient = 0.836. The results indicated that there were significant differences ($\alpha = 0.05$) for each of the variables: Gender, GPA, and level of study, and not statistically significant for faculty.

في بحوثه على هذا المفهوم، وبين في عام 1914 أن النرجسية تلعب دوراً أساسياً بالنسبة للشخص في تحديد هويته، ومفهوم الذات لديه.

تم إدراج الشخصية النرجسية في المحور الثاني من الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 4th Edition (DSM-3) في عام 1980، وهذا كان دافعاً للاهتمام بالشخصية النرجسية وخاصة في حقل علم النفس السريري والاجتماعي ومجال تشخيص الأمراض النفسية (Cain, Pincus & Ansell, 2008; Ronningstam, 2005. As cited in Raskin & Terry, 1988).

وفي النسخة الرابعة من الدليل ورد تعريف النرجسية على أنها نمط شامل من السلوك المتمثل بالإحساس بالعظمة، والرغبة في انتزاع الإعجاب والافتقار إلى التمثيل الوجداني، تبدأ في مرحلة الرشد المبكرة وتتمثل في عدد من السياقات أهمها:

1. لديه إحساس متعظم بأهميته (مثلاً: يبالغ في حجم إنجازاته ومواهبه ويتوقع من الآخرين أن يكبروا شأنه ويعترفوا بأنه الأفضل دون وجود

المقدمة:

يزداد في عصرنا الحالي الاهتمام بالفردية والشكل والصورة. والأصل في شخصية الفرد أن تكون طبيعية، إلا إذا حدث خلل ما في أحد أو بعض مكوناتها فتصاب الشخصية باضطراب مرضي لينتج طيفاً واسعاً من الانماط البشرية التي يصعب علينا إيجاد تفسير لبعض تصرفاتها، ويعرف اضطراب الشخصية بأنه نمط من الشخصية غير المرنة وغير المتكيفة ينشأ عنها فشل اجتماعي أو وظيفي أو معاناة ذاتية. ومن أنماط الشخصيات غير المتكيفة الشخصية النرجسية.

وصفتها الأساسية هي الأنانية فالنرجسي يهتم كثيراً بمظهره وأناقته ويدقق كثيراً في اختيار ملابسه ويعنيه كيف يبدو في عيون الآخرين وكيف يثير إعجابهم ويستفزه التجاهل والنقد ولا يعنيه إلا المديح وكلمات الإعجاب.

ظهر مفهوم النرجسية في الأدب السيكولوجي عام 1898 عندما استخدم هافلوك Havelock مصطلح النرجس ليدل على الميل إلى العواطف الجنسية كموجه لغرور الشخص. كما وحظي مفهوم النرجسية باهتمام فرويد أيضاً، حيث ركز فرويد

النرجسية مفرطة الحساسية Hypersensitive Narcissism Scale (HSNS)، حيث قام هندن وشيك (Henden & Cheek, 1997) بتطوير هذا المقياس بغرض قياس وتوضيح الغموض الذي أحاط بمفهوم النرجسية، وتكون هذا المقياس من 10 فقرات تم التحقق من خصائصه السيكمترية، وتوصلا إلى انه مقياس أحادي البعد. ومن المقاييس التي شاع استخدامها مقياس الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Inventory (NPI Scale)، حيث قام كل من راسكن وهال (Raskin & Hall, 1979) بتطوير الصورة الأولى من هذا المقياس، واحتوت هذه الصورة على 220 فقرة، حيث تألفت كل فقرة من حكمين يدل أحدهما على النرجسية والآخر على اللانرجسية، وعلى المستجيب أن يختار أحد الحكمين لكل فقرة. ومن ثم أجريت العديد من الدراسات السيكمترية للتحقق من خصائصه وبعديته هذا المقياس، ومن هذه الدراسات: ما قام به راسكن وهال (Raskin & Hall, 1981) حيث اختزلوا فقرات المقياس إلى 80 فقرة، وايمونس (Emmons, 1984) والذي ابقى على 54 من فقرات المقياس، وأخيراً تعديل راسكن وتري (Raskin & Terry, 1988) والذين ابقوا على 40 فقرة من فقرات المقياس.

مشكلة الدراسة

يواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات النفسية التي يسببها انتقاله من مجتمع المدرسة الضيق، إلى مجتمع الجامعة الأوسع الذي يبدأ فيه التوسع في بناء العلاقات مع الآخرين من مجتمعات جديدة عليه. ومن المشكلات التي قد يكون لها أثر على هذه العلاقات مشكلة الشعور بالنرجسية. واجهت البحوث المتعلقة بالنرجسية مشكلات عديدة منها كما أشار كانسي (Kansi, 2003) الغموض الذي أحاط بمفهوم النرجسية؛ حيث تغير المفهوم بين التمرکز

إنجازات قابلة للقياس والمضاهاة بإنجازات غيره).
2. تداعبه خيالات النجاح غير المحدود أو النفوذ أو التآلق أو الحب المثالي بشكل دائم.
3. يعتقد أنه مميز وفريد ولا يمكن فهمه أو لا يجب أن يرافقه إلا العلية من الناس.
4. يتطلب الإعجاب الزائد (يسعى إلى انتزاع الكثير من الإعجاب).
5. لديه إحساس بالجدارة والاستحقاق، يتوقع معاملة خاصة أو إزعانا ألياً من الآخرين.
6. علاقته بالآخرين انتهازيه استغلالية، أي يستعمل الآخرين لمآربه الخاصة.
7. يفتقر إلى التمثيل الوجداني: لا يرغب في التعرف على مشاعر الآخرين وحاجاتهم.
8. كثيراً ما يحسد الآخرين ويعتقد أن الآخرين يحسدونه.
9. يبدي تصرفات تتسم بالغطرسة والتعجرف. (DSM4, 2005)

و توصل فرويد من خلال دراساته التي تتعلق بالنرجسية، إلى أنها تتضمن المظاهر التالية:

1. مجموعة من اتجاهات الفرد نحو نفسه تتضمن: حب الذات، الإعجاب بالذات، تفخيم الذات.
2. عدة أنواع من المخاوف ونقاط الضعف مثل: خوف الشخص من فقدان الحب، والخوف من الفشل.

3. توجه دفاعي عام يتضمن: جنون العظمة، الإنكار للآخرين، والانفصال عنهم.
4. الكفاح للوصول إلى الاكتفاء الذاتي والاكتمال.
5. مجموعة الاتجاهات التي تميز علاقات أفراد مع الآخرين (Raskin & Terry, 1988).

قياس النرجسية

ونظراً لتأخر الاهتمام بالنرجسية، فلا يوجد سوى عدد محدود من المقاييس التي تتمتع بخصائص سيكمترية مقبولة لقياس هذه السمة، ومنها: مقياس

(Raskin & Terry, 1988)، ومن ثم تفحص الخصائص السيكمومترية للصورة المعربة من هذا المقياس. وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما دلالات فاعلية فقرات الصورة المعربة من مقياس الشخصية النرجسية NPI؟
2. ما دلالات صدق الصورة المعربة من مقياس الشخصية النرجسية NPI؟
3. ما دلالات ثبات الصورة المعربة من مقياس الشخصية النرجسية NPI؟
4. ما مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة الزرقاء؟
5. هل يختلف مستوى النرجسية عند طلبة جامعة الزرقاء باختلاف كل من:
 - النوع الاجتماعي (ذكر، انثى).
 - الكلية (علمية، إنسانية).
 - السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).
 - المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف).

فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى النرجسية عند طلبة جامعة الزرقاء تعزى إلى كل من:
- النوع الاجتماعي (ذكر، انثى).
 - الكلية (علمية، إنسانية).
 - السنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).
 - المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف).

أهمية الدراسة

يشير مصطلح اضطراب الشخصية النرجسية في الطب النفسي إلى اضطراب مزمن وشامل في الشخصية وله صفاته وملامحه السلوكية، وبعد عمر 18 سنة يؤدي هذا الاضطراب إلى مشكلات

على الذات وثقافة الفرد، إلى الاضطراب السريري، إلى مفهوم النرجسية كسمة شخصية طبيعية. وللكشف عن مدى انتشار هذه المشكلة فإنه لا بد من تطوير ومواءمة المقاييس الملائمة لتقدير درجتها، فوجود مثل هذه المقاييس قد يشجع على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الامبريقية المتعلقة بالنرجسية، ومن أكثر المقاييس شيوعاً لتقدير للنرجسية مقياس الشخصية النرجسية - Narcissistic Personality Inventory Scale NPI، العديد من الدراسات اجريت لتطوير هذا المقياس Raskin & Hall, 1981 ; Emmons, 1984 ; Raskin & Terry, 1988، وبعض الدراسات قامت بترجمة ومواءمة النسخة الاخيرة من مقياس NPI الى لغات اخرى منها: ما قامت فوساتي وآخرون (Fossati, et al. 2009) بترجمة المقياس الى اللغة الايطالية، وترجم بيرلدز وديجكسترا (Barelds & Dijkstra, 2010) المقياس إلى الهولندية، وترجم كانسى (Kansi, 2003) الى اللغة السويدية ومن ثم تحققوا من بعدية المقياس و من خصائصه السيكمومترية. وقد لاحظ الباحث اثناء مراجعته للأدب السابق المتعلق بالنرجسية النقص الواضح في الدراسات العربية التي تتعلق بالنرجسية، وقد يعود ذلك الى نقص المقاييس الموائمة للبيئة العربية. وبالتالي قد تفتح هذه الدراسة المجال للباحثين بإجراء المزيد من الدراسات لتقييم النرجسية، ودراسة علاقتها مع متغيرات تتعلق بالطلاب الجامعي. مما يوفر فرصة للمتخصصين في الارشاد والعلاج النفسي للوصول الى طرائق ارشادية وعلاجية للتقليل من هذه المشكلة.

لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة توفير مقياس للنرجسية يوائم البيئة العربية من خلال مواءمة النسخة الثالثة من مقياس الشخصية النرجسية NPI الذي قام ببنائه كل من راسكن وتيري

ومعاناة وصعوبات في التكيف. وهو يصنف كواحد ضمن عشرة اضطرابات للشخصية في الدليل التشخيصي الأمريكي (Sperry, 2005) ويشير الدليل الأمريكي التشخيصي DSM-IV الذي صدر في عام 2000 إلى أن نسبة انتشار هذه المشكلة حوالي 1% من الناس العاديين وحوالي 2-16% في العينات العيادية، وهي تنتشر عند الرجال أكثر من النساء وبنسبة 50-75%. لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على النرجسية الشخصية، وتتمثل أهميتها في جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي؛ فمن حيث الأهمية النظرية فيتوقع أن تلفت نظر الباحثين والقائمين على التعليم الجامعي للاهتمام بهذه المشكلة النفسية التي قد تصيب الطالب الجامعي، كما وتساعد هذه الدراسة في بيان مستوى هذه المشكلة عند الطلبة الجامعيين، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالطالب الجامعي، وقد تسهم في الكشف المبكر لهذه المشكلة عند الطلبة الجامعيين مما قد يسهل تقديم الارشاد والعلاج للمصابين.

أما عن الأهمية التطبيقية فستوفر هذه الدراسة مقياساً باللغة العربية للنرجسية يتصف بخصائص سيكومترية جيدة. فوجود مثل هذه المقاييس قد يشجع الباحثين والمتخصصين على إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالنرجسية، لأن العديد من المشكلات التي تواجه الشباب ينقصها الأدب النظري بسبب الافتقار إلى مقاييس للنرجسية باللغة العربية ذات خصائص سيكومترية ملائمة، ومن هنا تأتي أهمية تطوير هذا المقياس في هذه الدراسة. وبناءً عليه فإن أهمية هذه الدراسة تتلخص فيما يلي:

1. الكشف عن مدى انتشار النرجسية بين الطلبة الجامعيين وذلك من أجل التركيز عليها والبحث عن طرائق إرشادية للتعامل معها، وذلك من خلال تطوير مقياس النرجسية الذي قام الباحث بتطويره وفق

إجراءات تطوير المقاييس.

2. تحاول الدراسة أيضاً تفحص إن كانت هناك فروق في مستوى نرجسية الطلبة الجامعيين تعزى لاختلاف كل من: جنس الطالب الجامعي ومعدله التراكمي والكلية التي يدرس فيها، والسنة الدراسية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. تطوير مقياس للنرجسية عند الطلبة الجامعيين يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة.
2. قياس مدى انتشار النرجسية بين الطلبة الجامعيين وذلك بغرض التعرف عليها والبحث عن طرائق إرشادية وعلاجية للتعامل معها.
3. تفحص الفروق في مستوى النرجسية تبعاً لاختلاف: النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي.

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء حجم العينة وطريقة اختيارها وخصائصها، حيث اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة المسجلين في الفصل الأول من العام الجامعي 2012/2013 (الحدود الزمانية) في جامعة الزرقاء (الحدود المكانية). كما ويتحدد تعميم النتائج بالخصائص السيكومترية لمقياس النرجسية، وعلى مدى جدية أفراد عينة الدراسة في الاستجابة على المقياس.

مصطلحات الدراسة

الشخصية النرجسية: تعد النرجسية إحدى سمات الشخصية التي ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة والتعالي على الآخرين، وإحساس غير واقعي بالصدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين واستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية. وتعرف النرجسية إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات

من المراجعين للعيادات النفسية، وعينة أخرى مكونة من 385 متطوعين من غير المرضى. وعلى كلا العينتين اظهر المقياس معامل اتساق داخلي ملائم (الفا كرونباخ = 0.71) ومعدل الارتباط بين الفقرات والعلامة الكلية = 0.2 مع الأخذ بعين الاعتبار طوله المحدود. كما قام الباحثون باعادة تطبيق المقياس بعد ثلاثة شهور، ولم تكن الفروق بين التطبيقين دالة احصائياً. كما اظهر التحليل العاملي وجود عاملين للمقياس من خلال التطبيق على عينة المرضى. كما بينت نتائج الدراسة ان الارتباط بين استجابات عينة الدراسة على مقياس HSNS ومقياس NPI كانت ضعيفة (المرضى $r=0.12$ ، والمتطوعون $r=0.2$). وبشكل عام دعمت النتائج صدق وثبات مقياس HSNS.

وفي دراسة كوري ومريت ومورغ وبامب (Corry, Merritt, Murg & Pamp, 2008) قاموا من خلالها بتطبيق مقياس راسكن وتري (Raskin & Terry, 1988) للنرجسية الشخصية والمكون من 40 فقرة على عينة مكونة من 1686 (ذكور = 843، اناث = 843). استخدم الباحثون التحليل العاملي الاستكشافي والذي بين ان المقياس يتكون من عاملين (القيادة / السلطة، الاستثارة / الاستحقاق). واتفقت نتائج التحليل العاملي التوكيدي مع ما توصل اليه راسكن وتري (7 عوامل)، ومع ما توصل اليه ايمونس (4 عوامل)، ومع ما توصل اليه كوبريج وديري واوستن (عاملين). ولتفحص صدق المقياس قام الباحثون بحساب العلاقة بين نتائج افراد الدراسة على المقياس وخمسة مقياس ترتبط بسمات شخصية. خلصت نتائج الدراسة الى ان النموذج ثنائي العامل للمقياس هو من اكثر العوامل شحاً حيث ظهر ذلك من خلال موافقة النموذج للبيانات والاتساق الداخلي. لذلك اوصى الباحثون باجراء على المقياس كاعادة تدريجه،

التي يحصل عليها الفرد في مقياس الشخصية النرجسية المستخدم في الدراسة.

الدراسات السابقة

لقد اجريت العديد من الدراسات التي تتعلق بتطوير مقاييس للنرجسية، لقياس مستواها وتفحص علاقتها ببعض المتغيرات ومن هذه الدراسات:

دراسة بيرلدز وديجكسترا (Barelds & Dijstra, 2010) والتي هدفت الى تفحص البناء العاملي للنسخة الهولندية من مقياس الشخصية النرجسية لراسكن وهال (Paskin & Hall, 1988) وذلك من خلال تطبيقه على عينة (ن = 515) من طلبة قسم علم النفس في جامعة Groningen، وعينة عامة عبر الايميل (ن = 460). وتم تغيير طريقة الاستجابة على المقياس الى تدريج ليكرت. اكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي على ما توصل اليه ايمونس (Emmons, 1984) بان للمقياس اربعة ابعاد، وتدعم ما توصل اليه راسكن وتري (Raskin & Terry, 1988) بان للمقياس سبعة ابعاد. اما التحليل العاملي الاستكشافي فتوصل الى وجود عامل طاغي (النرجسية العامة). صدق المقياس تم تفحصه من خلال تفحص علاقة استجابات افراد الدراسة على المقياس مع كل من: الجنس، العمر، تقدير الذات، الخجل، الرغبة الاجتماعية.

كما قام به فوساتي وآخرون (Fossati et al, 2009) دراسة كان عنوانها تتبع بعد الحساسية في مقياس النرجسية: الصدق والثبات لمقياس النرجسية مفرطة الحساسية Hypersensitive Narcissism Scale (HSNS) والتي قدرها فيها الصدق والثبات والبعدية للنسخة المترجمة إلى اللغة الايطالية من المقياس وحساب الارتباط بين الدرجة على مقياس HSNS ومقياس NPI لراسكن وهول (Raskin & Hall, 1979) ولتحقيق هذه الاغراض طبق الباحثون المقياس على عينة مكونة من 366

وتعديله، وحذف بعض فقراته. و أجرى كانسي (Kansi.2003) دراسة هدفت ترجمة مقياس الشخصية النرجسية الذي قام بتطويره راسكن وهال (Raskin & Hall, 1988) الى اللغة السويدية، ومن ثم التوصل الى خصائص سيكومترية ملائمة للنسخة المترجمة من المقياس، لذلك قام الباحث بتطبيقه على عينة تكونت من 410 تم اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع السويدي، وانحصرت اعمارهم بين 21 و 61 سنة. اتفقت نتائج التحليل العاملي لهذه النسخة مع نسخة ايمونس (Emmons, 1984) من حيث ان له اربعة ابعاد. ايضا تفحص الباحث الاتساق الداخلي؛ حيث كانت قيمة كرونباخ الفا = 0.8، ومعامل الارتباط بين استجابات افراد الدراسة على التطبيق وإعادة التطبيق (0.93). ايضا الارتباط بين استجابات افراد الدراسة على المقياس ومقاييس تقدير الذات دعمت صدق المقياس.

وحاولت دراسة مولينز وكوبلمان (Mullins & Kopelman, 1988) تفحص البناء العاملي لأربعة مقاييس للنرجسية، وبعد ما قام الباحثون ببعض التحليلات الامبريقية: ثبات الاتساق الداخلي، والارتباط بين مقاييس في نفس المجال ومقاييس أخرى بعيدة. ثلاثة من المقاييس أظهرت اتساقا جيدا وارتباطا مرتفعا ببعضها. كما أظهرت صدق تمييزي جيد. ومن خلال التحليل العاملي تبين وجود العوامل التالية: الرغبة في الاهتمام، موضع الإعجاب، السلطة، عدم الملاءمة، الشقاء، القلق، الاضطراب في العلاقات التبادلية، الحساسية من الانتقاد والهزيمة.

و وفي دراسة راسكن وتري (Raskin & Te, 1988) التي كان عنوانها تحليل المكونات الرئيسية لمقياس (NPI) وتوفير مزيد من الدالة على صدق بنائه، حيث تفحص الباحثان الصدق الداخلي والصدق الخارجي للمقياس، وحلل الباحثان استجابة 1018 مفحوص على مقياس NPI باستخدام ارتباط تتراشويك وتوصلا الى ان المقياس يتكون من سبعة عوامل رئيسية: السلطة، المباهة، الترفع، الغرور، الاستغلال، التأهيل، الاكتفاء الذاتي.

وفي دراسة تناولت الفروق بين الجنسين في النرجسية لدى طلبة الجامعة، قام بها تسكانز وآخرون (Tschanz, et al., 1998) على عينة مكونة من (2089) طالبا وطالبة، كشفت عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور.

وقام جورباني وآخرون (Ghorbani, et al., 2004) بدراسة تفحصت النرجسية لدى طلبة الجامعة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وايران، وتكونت العينة الأمريكية من (241) طالبا وطالبة، والعينة الإيرانية من (232) طالبا وطالبة،

و أجرى كانسي (Kansi.2003) دراسة هدفت ترجمة مقياس الشخصية النرجسية الذي قام بتطويره راسكن وهال (Raskin & Hall, 1988) الى اللغة السويدية، ومن ثم التوصل الى خصائص سيكومترية ملائمة للنسخة المترجمة من المقياس، لذلك قام الباحث بتطبيقه على عينة تكونت من 410 تم اختيارها بطريقة عشوائية من المجتمع السويدي، وانحصرت اعمارهم بين 21 و 61 سنة. اتفقت نتائج التحليل العاملي لهذه النسخة مع نسخة ايمونس (Emmons, 1984) من حيث ان له اربعة ابعاد. ايضا تفحص الباحث الاتساق الداخلي؛ حيث كانت قيمة كرونباخ الفا = 0.8، ومعامل الارتباط بين استجابات افراد الدراسة على التطبيق وإعادة التطبيق (0.93). ايضا الارتباط بين استجابات افراد الدراسة على المقياس ومقاييس تقدير الذات دعمت صدق المقياس.

وحاولت دراسة مولينز وكوبلمان (Mullins & Kopelman, 1988) تفحص البناء العاملي لأربعة مقاييس للنرجسية، وبعد ما قام الباحثون ببعض التحليلات الامبريقية: ثبات الاتساق الداخلي، والارتباط بين مقاييس في نفس المجال ومقاييس أخرى بعيدة. ثلاثة من المقاييس أظهرت اتساقا جيدا وارتباطا مرتفعا ببعضها. كما أظهرت صدق تمييزي جيد. ومن خلال التحليل العاملي تبين وجود العوامل التالية: الرغبة في الاهتمام، موضع الإعجاب، السلطة، عدم الملاءمة، الشقاء، القلق، الاضطراب في العلاقات التبادلية، الحساسية من الانتقاد والهزيمة.

و أجرى ثومس وزملاؤه (Thomaes et al., 2008) دراسة حاولوا من خلالها وصف وتطوير والتحقق من صدق مقياس مكون من 10 فقرات ولكنه شامل كتحقيق ذاتي للنرجسية عند الأطفال، ومقياس

و أجرى ثومس وزملاؤه (Thomaes et al., 2008) دراسة حاولوا من خلالها وصف وتطوير والتحقق من صدق مقياس مكون من 10 فقرات ولكنه شامل كتحقيق ذاتي للنرجسية عند الأطفال، ومقياس

الدراسة من (406) طالباً وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية المرضية والضعف الانفعالية، وعلاقة ارتباط سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات، وبالرغم من أن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث)، إلا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون أكثر توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث

وفي دراسة عبد الكريم وسالم (2012) بعنوان الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين، واستهدفت الدراسة تفحص العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الايثاري لدى عينة (307) طالب من الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية، استخدم الباحثان مقياس الشخصية النرجسية الذي بني لاغراض هذه الدراسة، ومقياس السلوك الايثاري (حميد، 2002). وتم مقارنة نتائج الطلبة على المقياسين مع الوسط الفرضي، وتبين انها دالة احصائياً. كما واطهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في السلوك الايثاري، ووجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في النرجسية ولصالح الذكور. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الايثاري.

وفي دراسة جودة (2012) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى) ومكان السكن (مدينة، مخيم)، وقد بلغت عينة الدراسة (364) طالباً وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية. وتوصلت

وكشفت نتائج الدراسة أن الإيرانيين أكثر نرجسية من الأمريكيين، وأن الذكور أكثر نرجسية من الإناث، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط سلبية ودال بين النرجسية وكل من تحقيق الذات والميول الدينية، والقيم الجمعية.

وفي دراسة قام بها ميلر وكامبل (Miller & Cambell, 2008) الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة قوامها (271) طالباً وطالبة، واستخدم في الدراسة مقياسين PDQ والثاني مقياس اضطراب الشخصية NPI لقياس النرجسية: مقياس الشخصية النرجسية الذي يتضمن 9 فقرات لقياس النرجسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين والفروق كانت لصالح الذكور، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية التي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية التي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية.

وقام بنكوس وأنسل (Pincus & Ansell, 2009) بدراسة تناولت بناء مقياس للنرجسية والتحقق من الخصائص السيكمترية له، وتكونت عينة الدراسة من (776) طالباً وطالبة يدرسون في الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود سبعة عوامل للمقياس نتيجة التحليل العاملي هي: تقدير الذات المرضي، والاستغالية، والصدارة، وتخيلات العظمة، والتقليل من قيمة الآخرين، وإخفاء الذات، والتضحية بالذات، كما أسفرت، نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، والفروق كانت لصالح الإناث.

وقام جورباني وآخرون (Ghorbani, et al., 2010) بدراسة تناولت النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في طهران، وتكونت عينة

باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت النتائج التالية: ان مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة اعلى من متوسط المجتمع، وكان مستوى التفاعل الاجتماعي ايضاً اعلى من متوسط المجتمع، في حين كانت العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي ايجابية وذات دلالة احصائية. اما الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي وفقاً للجنس فلم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية، في حين وفقاً للترتيب الولادي فكانت ذات دلالة احصائية . وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

-قامت بعض الدراسات بترجمة نسخة راسكن وتيري (Raskin & Terry, 1988) من مقياس الشخصية النرجسية NPI الى لغات مختلفة: الايطالية، الهولندية، السويسرية.

-تفحصت بعض الدراسات البناء العالمي من خلال استخدام التحليل العالمي التوكيدي، وأكدت ما توصل اليه راسكن وتيري ان للمقياس سبعة ابعاد، وما توصل اليه ايمونس ان للمقياس اربعة ابعاد. وبعض الدراسات توصلت من خلال استخدام التحليل العالمي الاستكشافي الى ان المقياس احادي البعد او ثنائي البعد.

-تفحصت بعض الدراسات العلاقة بين النرجسية ومتغيرات اخرى مثل: الجنس، العمر، تقدير الذات، الخجل، الرغبة الاجتماعية، القلق الاجتماعي، القلق العاطفي، العصابية، التفاعل الاجتماعي، والسلوك الايثاري. واختلفت نتائج الدراسات التي تناولت متغيرات مشتركة مثل الجنس في مستوى النرجسية، ففي حين توصلت بعض الدراسات الى ارتفاع مستوى النرجسية عند الذكور، توصل بعضها الى

نتائج الدراسة الى أن مستوى النرجسية هو 67% ، كما توصلت الى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت الدراسة الى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى الى متغيري النوع ومكان السكن.

وفي دراسة الاتروشي(2004) بعنوان الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، والتي هدفت التعرف على مستوى الشخصية النرجسية ومستوى التفاعل الاجتماعي والعلاقة بينهما عند طلبة جامعة بغداد، وهدفت ايضا تفحص الفروق في العلاقة وفق متغيرات(الجنس، الترتيب الولادي)، وقد قام الباحث باعتماد مقياسي الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي، تألف الاول الخاص بالشخصية النرجسية من (30) فقرة واستخرج الباحث القوة التمييزية للفقرات فضلا عن الخصائص السيكومترية ، إذ استخرج للمقياس نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق البنائي بأسلوبين هما: اسلوب المجموعتين المتطرفتين، واسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، اما الثبات فقد استخرج للمقياس ثلاثة انواع من الثبات هي الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام اسلوب التجزئة النصفية واسلوب معادلة ثبات (الفكرونباخ)، اما مقياس التفاعل الاجتماعي والذي تألف من (56) فقرة، فقد اعتمد الباحث مقياس التمييزي للتفاعل الاجتماعي، إذ استخرج القوة التمييزية للفقرات فضلا عن الخصائص السيكومترية بنفس خطوات مقياس الشخصية النرجسية، إذ كانت جميع معاملات الخصائص السيكومترية ضمن الحدود والتي تجعل من المقياسين مؤهلين للاستخدام في البحث الحالي، وتألف عينة البحث الاساسية من (400) طالب وطالبة اختبروا بالاسلوب المرحلي العشوائي. ومن خلال المعالجة الاحصائية

إجراءات تطوير مقياس الشخصية النرجسية

Narcissistic Personality Inventory
Scale (NPI):

اعتمد الباحث في تطوير المقياس على الارشادات
التي صدرت عن لجنة الاختبار الدولية
International Test Commission
في عام 2000 لتطوير المقياس التي ذكرها الشايب
(2010)، والمتمثلة في:

-الطلب الى ثلاثة من المتخصصين في الترجمة
بترجمة فقرات المقياس الى اللغة العربية بشكل
مستقل. ومن ثم التقى الباحث بهم لمناقشة اوجه
الاختلاف في الترجمة وتم التوصل الى اتفاق حول
الصياغة الاولى لفقرات المقياس.

-ومن ثم عرض المقياس بصورتية العربية
والانجليزية على مختصين في التربية ممن يتقنون
اللغتين العربية والانجليزية، للتحقق من تطابق
الترجمة، وقد اجريت بعض التعديلات بناءً على
اقتراحاتهم.

-تم عرض الصورة العربية من المقياس على مختص
في اللغة العربية للتأكد من صياغة الفقرات وملاءمتها
للفئة المستهدفة.

-وبهدف التحقق من تطابق الترجمة تجريبياً،
طبق المقياس على عينة مكونة من 40 طالباً من طلبة
تخصص اللغة الانجليزية في مساق اساليب تدريس
اللغة الانجليزية؛ حيث طبقت الصورة الانجليزية من
المقياس اولا وبعد انتهاء الطلبة تم تطبيق الصورة
العربية على نفس الطلبة. ومن ثم تم حساب معاملات
الارتباط بين اجابات الطلبة على كل فقرة من
فقرات المقياس في الصورتين العربية والانجليزية،
وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.39 - 0.80)،
واجريت مراجعة وتنقيح للفقرات التي اظهرت
معامل ارتباط منخفض بالاستعانة بالترجمين

ارتفاعها عند الاناث، وبعضها الى عدم وجود فروق
بين الجنسين.

طريقة الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لعينة الدراسة
وطريقة اختيارها وتوزيعها على متغيرات الدراسة،
كما يحتوي الاجراءات المتبعة في مواءمة المقياس
وإجراءات فحص خصائصه السيكمترية، وهي
على النحو الاتي:

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 344 طالباً وطالبة من
المسجلين في متطلبات الجامعة الاختيارية المطروحة في
الفصل الاول من العام الجامعي 2012/ 2013 حيث
كان عدد الشعب المطروحة لهذه المواد في ذلك الفصل
(28 شعباً)، اختير منها تسع شعب عشوائياً، حيث
كانت الشعبة هي وحدة الاختيار شملت مستويات
متغيرات الدراسة. ويوضح جدول (1) توزيع أفراد
عينة الدراسة على متغيرات النوع الاجتماعي والكلية
والسنة الدراسية والمعدل التراكمي.

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة على متغيرات النوع
الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية والمعدل التراكمي

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية×
النوع الاجتماعي	ذكر	204	59.3
	أنثى	138	40.1
الكلية	إنسانية	108	31.4
	علمية	222	64.5
المستوى	أولى	98	28.5
	ثانية	110	32.0
	ثالثة	70	20.3
	رابعة فأكثر	64	18.6
المعدل التراكمي	ضعيف	8	2.3
	متوسط	32	9.3
	جيد	118	34.3
	جيد جداً	108	31.4
	ممتاز	50	14.5

×تختلف مجموع النسب عن 100% بسبب عدم استجابة بعض الافراد
للمعلومات الاساسية

والمختص باللغة.

-وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من 40 فقرة مصممة بطريقة ليكرت حيث يستجيب المفحوص عن كل فقرة من خلال تحديد درجة انطباق مضمون الفقرة عليه بواحدة من خمس استجابات (تنطبق بدرجة كبيرة (5)، تنطبق (4)، لا اعلم (3)، لا تنطبق (2)، لا تنطبق إطلاقاً (1)).

نتائج الدراسة ومناقشتها

اولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول "ما دلالات فاعلية فقرات مقياس الشخصية النرجسية؟" للتوصل الى دلالات فاعلية فقرات مقياس النرجسية تم حساب معامل الارتباط المصحح بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلي المبينة في جدول (2)، وهذا مؤشر على مدى مساهمة كل فقرة في قياس

ما يقيسه المقياس الكلي. كما تم حساب القدرة التمييزية للفقرات.

يبين جدول (2) ان المتوسط الحسابي لمعاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات وبين الدرجة على المقياس الكلي كان 0.37، حيث تراوحت هذه المعاملات بين (0.23-0.63) وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ وهذا يوفر دليلاً على مدى فاعلية فقرات المقياس من حيث انها تقيس ما يقيسه المقياس الكلي. كما يتضح من جدول (2) ان مؤشرات القدرة التمييزية لـ (38) فقرة من فقرات المقياس تزيد عن 0.3 وبناءً عليه تعتبر هذه الفقرات ذات تمييز جيد. و فقرتين (14:31) قل مؤشر التمييز لهما عن هذا الحد، الا انه زاد عن الحد الادنى لمؤشر التمييز المقبول 0.2.

جدول (2) معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة على المقياس الكلي والقدرة التمييزية للفقرة

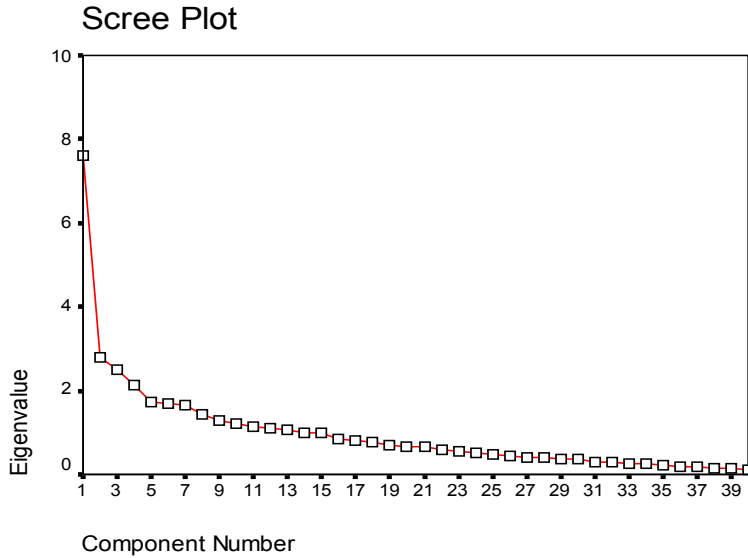
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة على المقياس الكلي	القدرة التمييزية للفقرات	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة على المقياس الكلي	القدرة التمييزية للفقرات
1	0.435	0.34	21	0.279	0.41
2	0.248	0.36	22	0.237	0.35
3	0.398	0.43	23	0.452	0.31
4	0.315	0.39	24	0.300	0.3
5	0.345	0.45	25	0.289	0.46
6	0.249	0.37	26	0.323	0.39
7	0.549	0.53	27	0.625	0.51
8	0.472	0.34	28	0.333	0.36
9	0.507	0.32	29	0.259	0.38
10	0.503	0.47	30	0.466	0.45
11	0.300	0.46	31	0.322	0.21
12	0.419	0.56	32	0.365	0.48
13	0.412	0.57	33	0.568	0.63
14	0.283	0.2	34	0.523	0.4
15	0.297	0.32	35	0.376	0.38
16	0.386	0.36	36	0.596	0.44
17	0.227	0.39	37	0.347	0.46
18	0.367	0.43	38	0.331	0.41
19	0.284	0.33	39	0.252	0.37
20	0.257	0.31	40	0.372	0.46

التباين الذي يفسره العامل الأول (20.027)، مع نسبة التباين الذي يفسره العامل الثاني (6.969)، نجد انها أكثر من الضعف، وهذا قد يدل على أن المقياس كان أحادي البعد. ويتعزز تحقق افتراض أحادية البعد (المقياس يقيس سمة واحدة) من خلال تمثيل الجذور الكامنة بيانياً وهو ما يعرف بـ Scree Test. ولذلك فقد تم تمثيل الجذور الكامنة للعوامل جميعها بيانياً، (وذلك باستخدام برنامج SPSS)، ومن خلال هذا التمثيل الذي يظهر في الشكل 1، يتبين أن الجذر الكامن للعامل الأول يتميز بشكل واضح عن الجذور الكامنة لبقية العوامل، وهذا مؤشر على تحقق أحادية البعد، أي ان المقياس يقيس سمة واحدة وهي النرجسية.

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني "ما دلالات صدق مقياس الشخصية النرجسية؟" للتعرف على البناء العاملي للمقياس جرى استخدام التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية لمصفوفة الارتباطات لفقرات المقياس والبالغ عددها 40 فقرة. وظهرت النتيجة وجود 14 عاملاً الجذر الكامن Eigen Value لكل منها يزيد عن واحد صحيح، وتفسر بمجموعها 70.94% من التباين كما هو موضح في جدول (3). يتبين من الجدول (3) أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول 7.611 ويفسر ما نسبته 20.027% من التباين الكلي، ويعتبر المقياس أحادي البعد (يقيس سمة واحدة) إذا كان نسبة ما ففسره العامل الأول أكثر من 20% تقريباً (Rec - ase, as cited in Lee.2004 وعند مقارنة نسبة

جدول 3 نتائج التحليل العاملي لمقياس النرجسية

العامل	الجذر	قبل التدوير		بعد التدوير	
		نسبة التباين	النسبة التراكمية للتباين	نسبة التباين المفسر	النسبة التراكمية
1	7.611	.02720	.02720	7.611	7.112
2	2.787	6.969	.99662	7.016	14.128
3	2.508	6.269	.26533	6.652	20.781
4	2.119	5.296	.56283	6.058	26.839
5	1.738	4.344	.90624	5.993	32.832
6	1.675	4.187	.09374	5.451	38.283
7	1.639	4.097	.19015	4.543	42.826
8	1.449	3.624	.81445	4.524	47.350
9	1.288	3.221	.03585	4.439	51.789
10	1.228	3.071	.10516	4.275	56.064
11	1.154	2.885	.99136	3.957	60.021
12	1.106	2.764	.75566	3.891	63.913
13	991.0	2.664	.41996	3.555	67.467
14	1.008	.5201	70.939	3.472	70.939



جدول (4) الفا كرونباخ لمقياس النرجسية عند كل مستوى من مستويات المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	المستوى	معامل الفا كرونباخ
النوع الاجتماعي	ذكر	0.857
	أنثى	0.892
الكلية	إنسانية	0.876
	علمية	0.883
المستوى	أولى	0.892
	ثانية	0.837
	ثالثة	0.862
	رابعة فأكثر	0.849
المعدل التراكمي	ضعيف	0.93
	متوسط	0.83
	جيد	0.806
	جيد جداً	0.899
	ممتاز	0.869

ثالثاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث "ما دلالات ثبات مقياس الشخصية النرجسية؟" ثبات الاتساق الداخلي:

جرى تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وفقاً لطريقة الفا كرونباخ، وقد كانت قيمة الفا المحسوبة (0.877) وتشير هذه القيمة الى ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا قد يوفر فرصة للباحثين والافراد الاطمئنان إلى استخدام هذه النسخة من مقياس النرجسية والوثوق بنتائجه. ولمزيد من التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم تقدير معامل الفا كرونباخ عند كل مستوى من مستويات المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بعينة الدراسة والموضحة في جدول (4) ثبات المقياس الكلي:

لجأ الباحث إلى استخدام طريقة التجزئة النصفية لتقدير معامل ثبات نصف الاختبار، ومن ثم تم استخدام معادلة سبيرمان لتعديل القيمة المقدرة لمعامل الثبات بغرض تقدير معامل ثبات الاختبار الكلي، وكانت قيمة الثبات 0.836 وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

ممتاز هم الأكثر تقديراً لمستوى النرجسية، وطلبة مستوى ضعيف هم الأقل تقديراً.

خامساً: للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: "هل يختلف مستوى الشخصية النرجسية عند طلبة جامعة الزرقاء باختلاف كل من: النوع الاجتماعي (ذكر، انثى)، الكلية (علمية، انسانية)، السنة الدراسية (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر)، المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف)؟"

بغرض فحص إن كانت الفروق الظاهرة من خلال المتوسطات الحسابية في جدول 5 دالة إحصائياً، تم جدول (5) الاحصاءات الوصفية لاستجابات افراد الدراسة على مقياس النرجسية تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى	المتغير
22.38	139.60	204	ذكور	النوع الاجتماعي
18.81	134.70	138	اناث	
21.45	135.35	108	انسانية	الكلية
21.30	138.42	222	علمية	
19.86	143.84	98	اولى	السنة الدراسية
19.49	131.73	110	ثانية	
17.38	138.54	70	ثالثة	
26.39	137.22	64	رابعة فأكثر	
22.83	130.80	8	ضعيف	المعدل التراكمي
20.33	139.40	32	متوسط	
20.99	142.00	118	جيد	
16.13	141.07	108	جيد جداً	
26.64	142.94	50	ممتاز	
21.281	137.38	344		الكلية

استخدام اختبارات للعينات المستقلة لمتغيري: النوع الاجتماعي، والكلية؛ والتي تظهر نتائجها في جدول 6. وتحليل التباين الاحادي One way ANOVA لمتغيري: السنة الدراسية، والمعدل التراكمي، والتي تظهر نتائجها في جدول 7.

تبين من نتائج اختبارات للعينات المستقلة الظاهرة في جدول 6 أن الفروق بين الذكور والاناث في تقديرهم لمستوى النرجسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

رابعاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: "ما مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة الزرقاء؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الاحصاءات الوصفية لاستجابات افراد الدراسة على مقياس النرجسية تبعاً لمتغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي. وبيّن جدول (5) ذلك: يظهر من جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد الدراسة على مقياس الشخصية النرجسية تختلف باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، والكلية، والسنة الدراسية،

جدول (5) الاحصاءات الوصفية لاستجابات افراد الدراسة على مقياس النرجسية تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي

والمعدل التراكمي؛ حيث كانت عند الذكور اعلى منها عند الاناث. وعند طلبة الكليات العلمية اعلى منها عند طلبة الكليات الانسانية.

وفيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية فقد كان اعلى الطلبة تقديراً لمستوى النرجسية هم طلبة السنة الاولى، ومن ثم السنة الثالثة، ومن ثم رابعة فأكثر، والاقل تقديراً هم طلبة السنة الثانية. وبالنسبة لمتغير المعدل التراكمي فقد كان الطلبة ذوو المعدل التراكمي

كانت دالة احصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$. ولتحديد مصادر الفروق بالنسبة لمتغير السنة الدراسية، استخدم الباحث اختبار شيفية للمقارنات البعدية، وتظهر نتائجه في جدول 8

جدول 6 نتائج اختبارات للعينات المستقلة لمستوى النرجسية حسب متغيري: النوع الاجتماعي والكلية

المتغير	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	2.117	340	03.
الكلية	-1.226	328	22.

$\alpha=0.05$. ولصالح الذكور كما يظهر من المتوسطات الحسابية في جدول 5. وفيما يتعلق بمتغير الكلية فقد كانت الفروق بين درجة شعور طلبة الكليات الانسانية وطلبة الكليات العلمية بالنرجسية غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$. أما بالنسبة لمتغيري: السنة الدراسية والمعدل التراكمي، فيظهر جدول 7 نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس النرجسية. يلاحظ من جدول 7 ان الفروق التي ظهرت بين المتوسطات الحسابية في مستوى النرجسية في جدول 5 والتي تعود لمتغيري السنة الدراسية، والمعدل التراكمي

جدول 7 تحليل التباين الاحادي لمستوى النرجسية حسب متغيري: السنة الدراسية والمعدل التراكمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	بين المجموعات	7677.070	3	2559.023	5.990	001.
	داخل المجموعات	144387.515	338	427.182		
	الكلية	152064.585	341			
المعدل التراكمي	بين المجموعات	7644.136	4	1911.034	4.518	001.
	داخل المجموعات	131550.851	311	422.993		
	الكلية	139194.987	315			

جدول 8 نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة فاكثر
اولى		$\times 0.001$	0.445	0.267
ثانية	$\times 0.001$		0.201	0.416
ثالثة	0.445	0.201		0.987
رابعة فاكثر	0.267	0.416	0.987	

$\alpha=0.05$ دالة احصائية عند مستوى دلالة

ارتبطت استجابات افراد الدراسة عليها بشكل دال إحصائياً مع العلامة الكلية على المقياس، حيث كان معدل ارتباط الدرجات على فقرات المقياس والدرجة الكلية = 0.37 وكانت هذه القيمة اعلى في هذه الدراسة من دراسات مشابهة مثل (Fossati, 2009)، ومن خلال ملاءمة القدرة التمييزية لهذه الفقرات والتي لم تنخفض لأي منها عن 20%، حيث اعتبر بعض المختصين ان هذا الحد مقبول للقدرة التمييزية (عوده، 2005؛ Nunnally & Bernstein, 1994). كما وتشير نتائج التحليل العاملي أن المقياس يقيس سمة واحدة وهي النرجسية الشخصية، حيث فسر

يلاحظ من جدول 8 ان الفروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ في مستوى النرجسية بين متوسط طلبة السنة الاولى ومتوسط طلبة السنة الثانية لصالح طلبة السنة الاولى كما ظهر في جدول 5. ولتحديد مصادر الفروق بالنسبة لمتغير المعدل التراكمي، استخدم الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وتظهر نتائجه في جدول 9.

يلاحظ من جدول 9 ان الفروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ في مستوى النرجسية بين متوسط الطلبة ذوي المعدلات التراكمية ممتاز ومتوسط الطلبة ذوي المعدلات التراكمية ضعيف ولصالح الممتاز كما ظهر في جدول 5.

جدول 9 نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز
ضعيف		1.00	1.00	0.697	$\times 0.008$
متوسط	1.00		0.995	0.074	0.965
جيد	1.00	0.995		0.999	0.994
جيد جداً	0.697	0.074	0.999		0.203
ممتاز	$\times 0.008$	0.965	0.994	0.203	

$\alpha=0.05$ دلالة مستوى احصائياً عند

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة الزرقاء من خلال مواءمة مقياس الشخصية النرجسية، كما هدفت تفحص وجود اختلافات في مستوى النرجسية تعود الى الاختلافات في متغيرات: النوع الاجتماعي (ذكر، انثى)، الكلية (علمية، انسانية)، السنة الدراسية (اولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر)، المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف). ويمكن القول أنه في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، أمكن التوصل إلى مؤشرات إمبيريقية حول الخصائص السيكومترية لمقياس النرجسية، ويظهر ذلك من خلال: فاعلية فقرات المقياس والتي

العامل الأول أكثر من 20% من التباين. ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fossati, et al, 2009) التي اظهرت نتائج التحليل العاملي وجود عاملين سائدين.

وفيما يتعلق بتقدير ثبات المقياس، كانت قيمة الفا كرونباخ 0.877 ومعامل ارتباط سبيرمان براون 0.836، وقد يدل ذلك على اتساق الفقرات المكونة للمقياس لقياس سمة الشخصية النرجسية، وكانت هذه القيم اعلى من القيم المقدرة في بعض الدراسات المشابهة مثل دراسة سوير ورونفنبور (Soyer & Rovenpor, 2001) (الفاكرونباخ = 0.83 ومعامل ارتباط سبيرمان براون = 0.76). وبشكل عام يمكن القول أن هذه المؤشرات ما هي إلا نتيجة لسلامة

الإجراءات التي مرت بها عملية تطوير المقياس بدءاً بترجمته إلى اللغة العربية ومروراً بإجراءات التحقق من تطابق الترجمة نظرياً وامبريقياً، ووصولاً إلى إجراءات تقدير فاعلية فقرات المقياس ومؤشرات صدقه وثباته.

وجاءت هذه الدراسة لتؤكد أن الشخصية النرجسية مشكلة عامة يعاني منها وبدرجة أعلى من متوسطة طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً، وباختلاف كلياتهم وفي المستويات الجامعية المختلفة، وقد بلغ المتوسط العام لدرجة الشخصية النرجسية 137.38 على تدرج فيه الدرجة 40 أدنى درجات الشخصية النرجسية والدرجة 200 أعلاها (نسبة 69%). وهكذا يبدو واضحاً أن المتوسط العام المتحقق من أفراد عينة الدراسة يقع في موقع أعلى من المتوسط على هذا التدرج، وهذا يشير إلى أن الطلبة في المعدل العام يعانون من الشخصية النرجسية بدرجة أعلى من متوسطة، وهو مستوى مقبول قد ينتج عن ثقة أفراد الدراسة بانفسهم واعتدالهم في تقدير مستوى نرجسيتهم. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه جودة (2012) إلى أن مستوى الشخصية النرجسية عند طلبة جامعة الأقصى وصل إلى 67%.

وتشير النتائج إلى وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى. وربما يعود سبب وجود فروق دالة احصائية في مستوى الشخصية النرجسية بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية إلى أن طالب السنة الأولى يكون قد تخرج من المرحلة الثانوية مجدداً وحصل على مقعد جامعي، وتداعبه خيالات النجاح وبانه شخص مميز وفريد، ويشعر بتعاطف انجازاته، مما يزيد من اعجابه بذاته، ويشعر بأن من حوله من اهله واصدقائه غير قادرين على فهمه، مما قد يؤدي به إلى الشخصية النرجسية. أما في السنة الثانية فربما يتبين للطلاب أن العديد من الطلبة حصلوا على ما حصل عليه، وفيهم من هو أفضل منه، مما قد يساعد على الخروج من خيالات النجاح والتقدير الواقعي لذاته، وربما ينشغل الطالب في هذه المرحلة في دراسته وزيادة تحصيله مما يقلل من تركيزه على ذاته، ويبدأ من خلال بنائه لعلاقات مع الاقران يشعر بوجود من يفهمونه.

وتشير النتائج إلى وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وبينت نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية أن الدلالة الاحصائية لهذه الفروق كانت بين مستويي: ممتاز، وضعيف ولصالح مستوى الممتاز، ويشير ذلك إلى أن الطلبة ذوي المعدل التراكمي ممتاز كان تقديرهم لمستوى نرجسيتهم أعلى من الطلبة ذوي المعدل التراكمي ضعيف. وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة الذين يحصلون على معدلات تراكمية ممتازة هم من الطلبة

الدرجة 40 أدنى درجات الشخصية النرجسية والدرجة 200 أعلاها (نسبة 69%). وهكذا يبدو واضحاً أن المتوسط العام المتحقق من أفراد عينة الدراسة يقع في موقع أعلى من المتوسط على هذا التدرج، وهذا يشير إلى أن الطلبة في المعدل العام يعانون من الشخصية النرجسية بدرجة أعلى من متوسطة، وهو مستوى مقبول قد ينتج عن ثقة أفراد الدراسة بانفسهم واعتدالهم في تقدير مستوى نرجسيتهم. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه جودة (2012) إلى أن مستوى الشخصية النرجسية عند طلبة جامعة الأقصى وصل إلى 67%.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الشخصية النرجسية، تشير البيانات إلى وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث، حيث كان الذكور أكثر نرجسية من الاناث، وقد يعود ذلك إلى أن الذكور أكثر ميلاً للسلطة، وبعض فقرات المقياس تشير إلى السلطة مثل: (إذا حكمت العالم سيصبح أفضل مكان، أود أن يكون لي سلطة على الآخرين، يعترف الناس بسلطتي، أفضل أن أكون قائداً، ولدت لأكون قائداً)، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على هذه الفقرات أكبر منه للاناث وقد اتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات منها: (Tschanz, et al. 1998; Ghorbani, et al. 1998).

تفحص الخصائص السيكمترية للمقياس. كما يقترح اعادة تكيف المقياس لفئات عمرية مختلفة مع اجراء بعض التغييرات اللفظية لتناسب مع تلك الفئات من اجل ترسيخ صدق وثبات المقياس.

كما يؤكد الباحث على ضرورة اجراء الدراسات العلمية لتفحص علاقة النرجسية بمتغيرات اخرى مثل: الوحدة النفسية وسمات الذات ومتغيرات اخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الأتروشي، عماد. (2004). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة.

جامعة بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة .

جوده، آمال. (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، 549-580.

الشايب، عبد الحافظ. (2010). الخصائص السيكمترية للصورة المعربة لاستبيان "ويكمان" للذكاء الانفعالي. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 6(1)، 71-53.

عبدالكريم، ايمان وسالم، طالب. (2012). الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين. مجلة كلية التربية للبنات، 23(2)، 258-237.

نايف، نضال. (2001). العلاقة بين النرجسية والابداع لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات شمال فلسطين. جامعة النجاح الوطنية: رسالة ماجستير غير منشورة.

المفوقين في دراستهم، وبالتالي هم يتلقون تعزيزاً وثناءً من مدرسيهم وآبائهم ومن المجتمع، مما قد يزيد عندهم درجة الشعور بالنرجسية. واتفقت هذه النتائج مع دراسة (نايف، 2001) والتي توصلت الى وجود فروق تعزى لمتغير المعدل الدراسي، ولصالح ذوي المعدلات المرتفعة.

وبشكل عام يمكن الاشارة الى تحقق اهداف الدراسة المتمثلة في تطوير مقياس للنرجسية عند الطلبة الجامعيين يتمتع بخصائص سيكمترية مقبولة، والتي ظهرت من خلال دلالات الفعالية المناسبة لفقرات المقياس ومؤشرات صدق وثبات المقياس. لذا يوصي الباحث بتطبيق المقياس على الطلبة الجامعيين وخاصة الذكور منهم للكشف المبكر عن هذه المشكلة النفسية التي قد تتفاقم مما قد يؤثر على بناء شخصية الطالب الجامعي، مع ضرورة التركيز على طلبة السنة الاولى، والطلبة الذين معدلاتهم التراكمية ممتاز لان نتائج الدراسة اظهرت ارتفاع مستوى النرجسية عند هذه الفئات من الطلبة.

ولان الدراسة توصلت الى ان مستوى النرجسية عند الطلبة الجامعيين اعلى من المتوسط، يوصي الباحث بعقد ندوات تثقيفية لتوضيح مفهوم النرجسية وتسليط الضوء على هذه المشكلة، وذلك للطلبة الجامعيين، ولاعضاء هيئة التدريس، وللقائمين على الارشاد الطلابي. مع التركيز على توجيه اهتمام العاملين في مجال الارشاد النفسي الى وضع الخطوط الرئيسية لطرائق الارشاد والعلاج النفسي التي تتناسب وطبيعة الشخصية التي تعاني من النرجسية.

وبناءً على ما خلصت اليه الدراسة من نتائج يقترح الباحث باجراء مزيد من الدراسات لتفحص الخصائص السيكمترية لمقياس الشخصية النرجسية NPI، كما يقترح استخدام نظرية استجابة الفقرة (النظرية الحديثة في القياس) في

- Kansi, J. (2003). The Narcissistic Personality Inventory: Applicability in a Swedish Population Sample. *Scandinavian Journal of Psychology*, 44, 441-448.
- Lee, Y. (2004). Examining passage-related local item dependence (LID) and measurement construct using Q3 statistics in an EFL reading comprehension test. *Language testing*, 21(1), 74-100.
- Miller, J., Campbell, K. & Pilkonis, A. (2007). Narcissistic personality disorder: relations with distress and functional impairment. *Comprehensive Psychiatry*, 48(2); 170- 177.
- Miller, J. & Campbell, K. (2008). Comparing Clinical and Social-Personality Conceptualizations of Narcissism. *Journal of Personality*, 76(3), 450-476.
- Mullines, L. & Kopelman, R. (1988). Toward an Assessment of Construct Validity of Four Measures of Narcissism. *Journal of Personality Assessment*, 52(5), 610-625.
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory*, 3rd ed. New York: McGraw- Hill, Inc.
- Pincus, A. & Ansell, E. (2009). Initial Construction and Validation of the Pathological Narcissism Inventory. *Psychological Assessment*, 21(3), 365-379.
- Barelds, D. & Dijkstra, P. (2010). Narcissistic Personality Inventory: Structure of the adapted Dutch Version. *Scandinavian Journal of Psychology*, 51, 132-138.
- Corry, N, Merritt, D, Mrug, S. & Pamp, B. (2008). The factor Structure of the Narcissistic Personality Inventory. *Journal of Personality Assessment*, 90, 593-600.
- Emmons, R. A. (1984). Narcissism: Theory and measurement. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52, 11-17.
- Fossati, A, Borriani, S, Grazioli, F, Dornetti, L, Marcassoli, I, Maffei, C, & Cheek, J. (2009). Tracking the hypersensitive dimension in narcissism: Reliability and validity of the Hypersensitive Narcissism Scale. *Personality and Mental Health*, 3, 235-247
- Ghorbani, N., Watson, P., Krauss, S., Bing, M., & Davison, H. (2004). Social science as dialogue: Narcissism, individualist, and collectivist values, and religious interest in Iran and the United States. *Current Psychology*, 23(2), 111-123.
- Ghorbani, N., Watson, P., Hamzavy, F. & Weathington, P. (2010). Self-knowledge and narcissism in Iranians: Relationships with empathy and self-esteem. *Current Psychology*, 29(2), 135-143.

Raskin, R. & Hall, C. (1981). The narcissistic personality inventory: Alternate form reliability and further evidence of construct validity. **Journal of Personality Assessment**, 45(2), 159- 162.

Raskin, R& Terry, H.(1988). A Principal-Components Analysis of the Narcissistic Personality Inventory and Further Evidence of Its Construct Validity. **Journal of Personality and Social Psychology**, 54(5), 890-902.

Sperry, L. (2005). Handbook of diagnosis and treatment of DSM-IV-TR personality disorders. 2nd ed. Taylor & Francis e-Library.

Thomaes. S, Stegge. H, Bushman. B, Olthof. T, & Denissen. J.(2008). Development and Validation of the Childhood Narcissism Scale. **Journal of Personality Assessment**, 90(4),382-391.

Tschanz,B, Morf, C& Turner, C.(1998). Gender Differences in the Structure of Narcissism: A Multi-Sample Analysis of the Narcissistic Personality Inventory. **Sex Roles** 38(9), 863-870.